وذلك الذ الشارب اى لكونه على مقدار الحاجة لا يفصل
عنه ولا يعجز وعن ابن عباس قدروها على ملئ الكف
حتى لا تؤذيهم بثقل او افراط صغراه خطيب قوله
ويسقون اى يسقيهم من ارادوه من خدمهم الذين
لا يحصون كثرة فيها اى فى الجنة او الاكواب اه خطيب
قوله يعنى ان ماءها كالزنجبيل الخ اى وليس كزنجبيل
الدنيا يلذع الحلق فتصعب اساغته والسلسبيل
ما كان فيه غاية السلاسة من الشراب زيدت فيه
الباء زيادة فى المبالغة فى هذا المعنى وقال مقاتل وابن
حبان سميت سلسبيلا لانها تسيل عليهم فى الطرق
وفى منازلهم تنبع من اصل العرش من جنة عدن الى
اهل الجنان قال البغوى وشراب الجنة فى برد الكافور
وطعم الزنجبيل وريح المسك من غير لذع وقال مقاتل
يشربها المقربون صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة انتهى
خطيب قال ابن عباس كلما ذكر الله فى القرآن مما فى الجنة
وسماه ليس له فى الدنيا شبيه الا فى الاسم وذلك
لان زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل الدنيا الا فى الاسم
اه خازن وكذلك سائر ما فى الجنان من الاشجار
والقصور والماكول والمشروب والملبوس والثمار لا
يشبه ما فى الدنيا الا فى مجرد الاسم لكن الله سبحانه
وتعالى يرغب الناس ويطمعهم بان يذكرهم احسن

شى

شى والذة واطيب مما يعرفونه فى الدنيا لاجل ان
يرغبوا ويسعوا فيما يوصلهم الى هذا النعيم المقيم اه قوله
تسمى اى تلك العين لسهولة اساغتها ولذة طعمها
وسمو وصفها اه خطيب قوله سلسبيلا السلسبيل
ما سهل انحداره فى الحلق وقال الزجاج هو فى اللغة
صفة لما كان فى غاية السلاسة وقال الزمخشرى يقال
شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقد زيدت
الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت
على غاية السلاسة وقال ابن الاعرابى ما سمع السلسبيل
الا فى القرآن وقال مكى هو اسم اعجمى نكرة فلذلك صرف
ووزن سلسبيلا فعليل مثل دردبيس وقيل فعفليل
لان الفا مكررة وقراطلحه سلسبيل دون تنوين ومنعت
من الصرف للعلمية والتانيث لانها اسم لعين بعينها
وعلى هذا فكيف صرفت فى قراءة العامة ويجاب بانها
سميت بذلك لا على جهة العلمية بل على جهة الاطلاق
المجرد او يكون من باب تنوين سلاسل وقوارير وقد
تقدم اه سمين قوله ويطوف عليهم اى بالشراب
وقوله ولدان بكسر الواو وبالتفاق السبعة كما تقدم
فى سورة الواقعة اى غلمان هم فى سن من هو دون
البلوغ قال بعض المفسرين هم غلمان ينشاهم الله
تعالى لخدمة المومنين وقال بعضهم اطفال المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)